د. حسن خضيرى أحمد (*)

الهمدانى ومنهجه فى كتابة التاريخ

القرن الرابع الهجرى /العاشر الميلادى

معظم الذين كتبوا عن حياة أبى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى، من أيام القاضى أبى القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسى (ت ٤٦٢هـ / ١٠٧٠م) ، ووزير حلب جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف القفطى (ت ٦٣٦هـ / ١٢٤٨م) ، وياقوت الحموى (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) إلى العصر الحديث لم يذكروا عنه إلا معلومات قليلة(١).

ويعرف الهمدانى بالنسابة(٢)، وابن الدمينة(٣) ، ويلقب نفسه لسان اليمن، ويعبر عن نفسه قائلاً : «أبومحمد أو الهمدانى»(٤) كما يعرف بالعبدى(٥) وبالبكيلى (٦)، بينما يذكره مسلم اللحجى بابن الحائك (٧). ويعلل القفطى(٨) هذه التسمية بقوله : «فأما تلقيبه بابن الحائك ، فلم يكن أبوه حائكًا ، ولا أحد من أهله ، ولا فى أهله حائك ، وإنما هذا اللقب لمن يشتهر بقول الشعر، وكان جده سليمان بن عمرو المعروف بابن ذى الدمنة، شاعراً ، فسمى حائكًا لحوكة الشعر..».

ولد أبومحمد الهمدانى سنة ٢٨٠هـ / ٨٩٣م فى مدينة صنعاء (٩)، ويبدو أن أسرة الهمدانى تأثرت بعوامل لانعرف الكثير عنها ، فكانت من أقدم الأسر التى تركت البداوة، وتحضرت ، حيث انتقل بعض منها إلى الكوفة، والبعض الآخر إلى زبيد (١٠). ومارس بعضهم حرفة الصناعة(١١).

---

* أستاذ التاريخ الإسلامى المساعد – كلية الآداب بقنا– جامعة جنوب الوادى .

على أن أسرة الهمدانى كانت تقطن فى المراشى [١٢]، فى مواطن قومهم البكيليين الهمدانيين ، ثم انتقل يوسف الجد الثالث للهمدانى إلى صنعاء، يقول الهمدانى: «سكن صنعاء فى آخر عمره، وحمل بها هو وأولاده» [١٣]. أما والده فقد كان يعمل فى تجارة الذهب والفضة ، وزار بلاداً كثيرة بحكم عمله فى التجارة، «فقد دخل الكوفه وبغداد والبصرة وعمان ومصر ومكه »[١٤]، وفى ظل هذه الأسرة عاش الهمدانى سنى حياته الأولى فى صنعاء ، التى كانت تمثل إحدى منارات الثقافة فى أوائل العصر الذهبى للثقافة العربية ، ومن خلال أسرته بدأ أول جسر مع المعرفة . ومن المرجح أن الهمدانى شارك أهله فى عملهم فى نقل الحجاج والتجار إلى مكة ، «فقد كان لهم بصر بالإبل لم يكن لأحد من العرب»[١٥]، ويصف الرحلة وصفًا شائقًا بقوله [١٦]: «وكنت أنظر إلى التجار إذ حملناهم إلى مكة من صنعدة ، يأكلون سفرهم طرية إلى نصف الطريق، ويابسه تدق وتطر إلى مكة».

تلقى الهمدانى أولى مراحل تعليمه فى صنعاء التى كان مفتونًا بها، حيث افتتح دراسته بعلوم القرآن الكريم والحديث والفقه ، هذه العلوم التى كانت تمثل الركيزة الأساسية فى ثقافته، وانعكست على مؤلفاته الموسوعية العديدة. وإذا أردنا أن نقف على ثقافته الواسعة نجد لزامًا علينا أن نعرض للخلفية الثقافية فى عصره، فقد نشطت رواية الحديث فى اليمن منذ مطلع القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى، حتى صار لمدرستها جلة من العلماء من أمثال همام بن منبه بن كامل بن سنسخ وأخيه وهب بن منبه (ت ١١٤هـ / ٧٣٢م) [١٧]، الذى كان بارعًا فى الروايات ، هذا فضلاً عن تضلعه فى اللغات اليونانية والعبرية والسريانية والحميرية. وينسب إليه كتاب الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم»[١٨] وكتاب المغازى [١٩]، ويقول وهب بن منبه [٢٠]: «.. قرأت من كتب الله اثنين وسبعين كتابًا».

ومن بين هؤلاء العلماء نذكر معمر بن راشد (ت ١٥٤هـ / ٧٧٠م) وطاووس بن كيسان (ت ١٠٦هـ) الذى قال عنه ابن عباس : «طاووس عالم أهل اليمن»[٢١]، ويصفه الجندى: «أنه كان فقيها زاهداً ورعًا محدثًا ، عابداً ناسكًا ، أدرك خمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، صحبهم وأخذ عنهم ..» [٢٢]. وأما عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى الصنعانى (ت ٢١٢هـ / ٨٢٧م) ، فهو فقيه أهل اليمن وصنعاء ، ومحدثها ومؤرخها ، وأحد أئمة الأمصار المعدودين ، وله الجامع المشهور فى السنن[٢٣]، وهو أقدم من موطأ مالك [٢٤]، ونذكر أيضًا أبا قرة موسى بن طارق الزبيدى (٢٠٣هـ / ٨١٨م) وكان إمامًا كاملاً لمعرفة

السنن والآثار، أخذ العلم عن مالك وأبى حنيفة ومعمر، فقد لقيهم جميعًا وروى عنهم[٢٥]، كما أدرك نافعًا وأخذ عنه القراءة[٢٦].

وإلى جانب العلوم الدينية، عكف أبو محمد الهمدانى على دراسة الرياضيات والفلك والنجوم والطب والفلسفة ، واتخذ من بطليموس القلوذى أستاذًا ومعلمًا ، ونهل منه حتى بلغ الغاية القصوى[٢٧]، «وفى مؤلفات الهمدانى جُمَل حِسَان من حِسَابِ القِرَانَات وأوقاتها ، ونبذ من علم الطبيعة ، وأحكام النجوم، وآراء الأوائل من قدم العالم وحدثه»[٢٨].

على أننا نستشف من كتابات الهمدانى مؤثرات يونانية فنراه يعرض فى مقدمة كتبه صفة جزيرة العرب، وكتاب الجوهرتين ، والمقالة العاشرة من سرائر الحكمة، ونبذًا من أخبار الإسكندر. ويبدو التأثير اليونانى قويًا ، عندما يقول [٢٩]: «قالت الحكماء...» ويقصد بذلك فلاسفة اليونان من أمثال دوثيوس اليونانى ، وأرسطوطاليس ، وديستوريدس»[٣٠].

وفى حين ينكر صاعد الأندلسى علم الفلسفة على العرب فإنه يخص منهم اثنين اشتهرا به أحدهما الهمدانى وذلك حيث يقول : «.. وأما علم الفلسفة فلم يمنح الله العرب شيئًا منه، ولا هيأ طباعهم للعناية به، ولا أعلم أحدًا من صميم العرب شهر به إلا أبا يوسف يعقوب ابن اسحاق الكندى، وأبا محمد الحسن الهمدانى» . ويذكر أحد المستشرقين المنصفين [٣١]، أن ما كتبه الهمدانى فى مؤلفاته ، وفكره ونظرته الشمولية ، جعله يكتسب صفة الفيلسوف ، إلى حد أنه وضع جنبا إلى جنب مع الكندى فيلسوف العرب المشهور.

وعلى الرغم من تأثر الهمدانى بحكماء اليونان فى علم الفلك والنجوم، فمن المرجح أنه تتلمذ فيه على يد مشاهير المنجمين فى اليمن، يتضح ذلك عند ذكره لأبى عصمة المنجم وغيره [٣٢]. وهو أحد شيوخه ، وأبى هارون الكبارى الحاسب باليمن [٣٣]، ولاغرو فى ذلك فالعرب بصفة عامة وأهل اليمن بخاصة لهم دراية واسعة فى هذا المجال ، وضربوا بسهم وافر فيه ، فقد نقل لنا صاعدا الأندلسى [٣٤]: «أن ملوك حمير لم يكونوا يستعملون من قوادهم، ولايصرفون من كفالهم إلا من عرفوا مولده، ووجدوا أدلته من البروج والكواكب موافقة لأدلتهم ومشاكلة لها».

أما الجغرافيا فهى التجسيد الأمثل لدى إدراك الهمدانى لأهمية البيئة، فقد ارتبطت كتابة التاريخ عنده بالجغرافيا، ولم يكتف بالقراءة والمشاهدة، وإنما أخذ يجمع المعلومات عن الجزيرة العربية من أهلها ، وسافر وتجول فى أنحائها سعيًا وراء المعرفة ، ووضع لها مؤلفًا خاصًا أسماه «صفة جزيرة العرب»، وصف فيه المدن والبلاد، وذكر طرقها وشعابها وحاصلاتها وأجوائها، وقبائلها وبطونها ، الأمر الذى جعله مؤرخًا وجغرافيًا فى آن واحد.

وإلى جانب ذلك كان الهمدانى يجيد أكثر من لغة ، كان يجيد لغة حمير، ومما يدعو للدهشة أنه فك رموز الخط المسند، واستنطق الحجارة، وأماط اللثام عن الحضارة العربية القديمة فى جنوب جزيرة العرب (٣٥)، هذا فضلا عن معرفته باللغة اليونانية، واشاراته الكثيرة فى أكثر من موضع فى سرائر الحكمة وصفة جزيرة العرب والجوهرتين والاكليل .

ولم تقف ثقافة الهمدانى وإحاطته للكثير من اللغات عند هذا الحد فحسب ، فقد كان يجيد اللغة الفارسية بحذق ، حتى أنه يورد اللفظ الفارسى ومعه اللفظ العربى المقابل (٣٦). أما اللغة العربية ، فإن ما وصل إلينا من مؤلفات الهمدانى يقيم الدليل على تبحره فى اللغة العربية والشعر ، فقد كان شاعرًا بارعًا فى الوصف ، وذكر السيوطى أن للهمدانى ديوانًا يقع فى ست مجلدات (٣٧)، وفى معظم مؤلفاته يعتبر الشعر سندًا أساسيًا للأخبار المروية ، يصفه القفطى(٣٨) بقوله : «الأديب النحوى ، الطبيب المنجم الاخبارى اللغوى .. نادرة زمانه وفاضل أوانه .. صاحب الكتب الجليلة، لو قام قائل : إنه لم تخرج اليمن مثله لم يزل».

وقد أدرك الهمدانى أهمية النقود ، فأرخ لها ، وإن كان هذا الاهتمام لم يعرف على نطاق واسع فى ذلك العصر، ويشمل كتاب «الجوهرتين» معلومات قيمة عن النقود فى الفترة السابقة للإسلام وفى عصره ، حيث عرض للنقود البيزنطية والفارسية والعربية ودنانير حمير ودراهمها، هذا فضلا عن الكتابة على الدينار والدرهم ودور السكة فى صنعاء وصعده ، والعاملين فيها الذين استقى منهم معلوماته (٣٩). وتعتبر عائلة الهمدانى مصدراً من مصادره، فمنها حصل على بعض المعلومات التى ضمنها كتابه ، فوالده أمده بمعلومات قيمة عن تنظيف الفضة (٤٠)، وكان جده الأعلى مسئولاً فى عيار ذهب صنعاء، وعنه عرف كيفية اختبار الذهب، وعن تاريخ دار السكة فى صنعاء(٤١)، مما حدا بأحد الباحثين(٤٢) ، إلى القول : «... إن هذا الكتاب ينقل لنا فى مجال التعدين وصنعة المعادن تقليداً حرفيًا أصيلاً ، وحين تلقفت أوربا فى العصور الوسطى مثل هذا التقليد، كان لايزال حينها على حاله، بل دون تغير يذكر كما هو شاهد آخر كغيره على توحد الثقافة الهلينستية (اليونانية والفارسية) والعربية فى العصور الوسطى».

وبلغ من شغف الهمدانى بالمعرفة أن شد الرحال إلى مكة ، التى كانت حاضرة ثقافية يتردد عليها كبار الشيوخ والعلماء والطلاب، «والرحلة فى طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال فى التعلم»(٤٣). ويبدو أنه ارتحل إلى مكة فى شبيبته ، وأطال فيها الإقامة (٤٤)، يقول

القفطى :(٤٥) « وأقام بمكة دهرًا طويلاً »، وفى مكة تفتحت له آفاق المعرفة ، ونهل من علم علمائها الشئ الكثير ، والتقى فى مكة بالخضر بن داود سنة ٣٠٧ هـ / ٩١٩م (٤٦)، وهـذا العالم من رواة السيرة عن محمد ابن اسحق (ت ١٥١هـ / ٧٦٨م(٤٧) وألف ابن اسحاق كتاب المغازى ، وحفظ لنا ابن هشام (ت ٢١٨هـ / ٨٣٤م) ، الكثير منه فى سيرته، كما اعتمد عليه القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م) فى كتابه الأموال، وكذلك المؤرخ المسعودى (ت ٣٤٥هـ / ٩٥٦م)(٤٨)، ويعتبر محمد بن اسحاق من أكبر أعلام كتاب المغازى ، هذا فضلا عن أن كتابه هذا يعتبر علامة واضحة على طريق تطور التاريخ عند العرب (٤٩)، وقد شهد الشافعى لابن اسحاق فقال: «من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على محمد بن اسحق »(٥٠)، وما يجدر ذكره أن الهمدانى شغف كثيرًا بكتاب المغازى لابن اسحق ، وروى كثيرًا عنه فى إكليله(٥١).

على أن الهمدانى وطن نفسه على دراسة التاريخ والأنساب ، وتبحر فى الأنساب حتى صارت ديدنه وميدانه ، «فهى أصل علم الأخبار، ومعدن معرفة السير والأمصار»(٥٢). وينقل صاعد الأندلسى عن الهمدانى قوله : «ليس يوصل إلى خبر من أخبار العجم والعرب إلا بالعرب ومنهم ، .. ومن سكن اليمن فإنه علم أخبار الأمم جميعًا»(٥٣)، أما الجندى(٥٤) فيرى أنه لولا «التاريخ لجهلت الأنساب ، واندرست الأحساب، ولم تفرق بين الجهلة وأولى الألباب».

ومن المرجح أن الهمدانى اطلع أثناء إقامته فى مكة على مؤلفات محمد بن السائب الكلبى (ت ١٤٦هـ / ٧٦٣م) فى الأنساب وعلى مؤلفات ابنه هشام (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م) الذى كان غزير العلم بالأنساب والتاريخ (٥٥)، حتى وصف بأنه أعلم الناس بالأنساب (٥٦). ويعتبر محمد ابن السائب الكلبى وابنه هشام سندًا أصيلاً فى الرواية التاريخية عند البلاذرى(٥٧)، ونجد نقولاً كثيرة عنهما فى كتب الهمدانى (٥٨). ويرى الهمدانى أن الكلبيين اختصروا أنساب الناس وطرحوا منها بقوله (٥٩): « ... وكذلك سبيل نساب العراق والشام يقصرون فى أنساب كهلان ومالك بن حمير ليضاهئوا بها عدة الآباء من ولد اسماعيل» .

وأما عن شيوخ الهمدانى فيعتبر أبونصر محمد بن عبدالله اليهرى الحميرى من أكابر شيوخ الهمدانى، ومصدره فى كل ما أورده من أخبار اليمن وأنساب أهله، وقد أشاد الهمدانى بذكره، ووصفه شائقًا بقوله (٦٠): «شيخ حمير وناسبها وعلامتها ، وحامل سفرها ووارث ما ادخرته ملوك حمير فى خزائنها من مكنون علمها، وقارئ مساندها والمحيط بلغاتها». ومن

أشهر مشايخه أيضًا محمد بن عبدالله الأوسانى الحميرى (٢٧٦ / ٨٨٩- ٣٦٠هـ / ٩٧٠م)[٦١].

لم يكتف الهمدانى برحلته العلمية إلى مكة ، بل سار إلى العراق التى تبوأت الذروة الفكرية والعلمية فى ذلك الوقت، وغدت مركزا للعلماء والأدباء والشعراء من كل حدب وصوب، يقول القفطى [٦٢]: «وسار إلى العراق ، واجتمع بالعلماء واجتمعوا به». ويبدو أنه اقتنى أثناء وجوده بالعراق، كثيراً من الكتب كدواوين الشعر وكتب التاريخ والأنساب والجغرافيا، والكتب المترجمة عن اليونانية أو الفارسية أو الهندية ، حيث نجد نقولاً كثيرة فى كتبه [٦٣]، هذا فضلا عن توطيد علاقاته بالعلماء، حيث «صحب أهل زمانه من العلماء وراسلهم وكاتبهم» [٦٤]، ومن بين هؤلاء العلماء محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى وكان يختلف بين صنعاء وبغداد، وهو أحد عيون العلماء باللغة والعربية وأشعار العرب وأيامها ، وكان يكاتب أبا عمر النحوى صاحب ثعلب، وأبا عبدالله الحسين بن خالويه [٦٥].

ولعل هذه المصادر العديدة والمتنوعة من المعارف والثقافات والأسفار والرحلات شكلت فكر وثقافة الهمدانى المؤرخ والنسابة ، حتى صار لسان اليمن وأعظم مؤرخيها بلا منافس.

على أية حال عاد الهمدانى إلى اليمن بعد رحلته العلمية التى طاف فيها مكة والعراق ، واستقر فى مدينة صعده حاضرة الدولة الزيدية طويلاً ، يقول الهمدانى [٦٦]: «.. وقد سكنت بها عشرين سنة ... ، وقرأت بها سجل محمد بن أبان الخنفرى ، المتوارث من الجاهلية ، فمن أخبارهم ما دخل فى هذا الكتاب [٦٧]، ومنها ما دخل فى كتاب الأيام»[٦٨].

ويبدو أن مرحلة استقرار الهمدانى فى صعدة الطويلة نسبيا، كانت بمثابة محصلة لكل معارفه وإفرازات فكره وثقافته وتوجيه كتابته فى تاريخ اليمن، ومن خلالها استطاع أن ينجز كل مؤلفاته الموسوعية العديدة ، والتى تدل على علو كعبه ورجاحة فكره .

ولعله من المفيد أن نعرض للمناخ السياسى فى أيام الهمدانى ، وأثره سلبًا أو إيجابًا على فكره ومنهجه فى كتابة التاريخ. والحقيقة أن فكرة التاريخ عند شعب من الشعوب أو أمة من الأمم، ليست فى حقيقة أمرها سوى شكل من أشكال فهم هذا الشعب لهويته الذاتية والحضارية [٦٩] فقد شهدت بلاد اليمن منذ أوائل القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى تمزقًا سياسيًا وصراعًا من أجل السلطة عصف بوحدتها السياسية [٧٠]، فقد كان لسياسة خلفاء بنى العباس منذ عهد المأمون (١٩٨ / ٨١٣ - ٢١٨هـ / ٨٣٣م) فى كثرة تولية الولاة

فى اليمن وعزلهم، وعدم اهتمامهم بشئون بلاد اليمن ، أن ساءت أحوال هذه البلاد الاجتماعية والاقتصادية، وأتاح الفرصة للشيعة فى تلك البلاد فى أن تحقق مطامحها (٧١). فالتغيرات السياسية والدينية التى عاشتها اليمن خلال القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى كانت تعكس وإلى حد كبير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى شهدتها اليمن . ففى حين ساهم الإسلام فى تحرير المنطقة اجتماعيًا واقتصاديًا ، فإن ظهور المذهب الشيعى فى اليمن فى الربع الأخير من القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى ، يجب أن تتم رؤيته داخل إطار التغيرات التى شهدتها المنطقة ، وليس من منطلق المفهوم القبلى الضيق.

عول الخليفة المأمون على اسناد ولاية اليمن سنة ٢٠٣ / ٨١٨م لمحمد بن عبدالله بن زياد(٧٢)، وما لبث ابن زياد ان اختط مدينة زبيد سنة ٢٠٤هـ / ٨١٩م ، وعمل على توطيد نفوذه فى جميع أرجاء اليمن (٧٣) . بيد أن هذه الدولة تعرضت لهزات عنيفة ، فى أواخر عهدها ، وخرج الكثير من الأمراء عن طاعتها ، الأمر الذى أدى إلى تطلع بعض الزعامات القبلية فى تأسيس دويلات لها فى نجد اليمن، ومن بينها آل يعفر بن عبد الرحمن الحوالى فى شبام وهى أسرة حميرية (٧٤)، حيث استطاع محمد بن يعفر سنة ٢٥٧هـ / ٨٧٠م أن يؤسس دولة اليعافرة ، عندما ولاه الخليفة العباسى المعتمد الصلاة، وأعمال المعادن، والحرب والخراج، والضياع والصدقات ودور الضرب، وسائر أبواب الجبايات بصنعاء واليمن ومخاليفها وجميع أعمالها ونواحيها (٧٥). بيد أن ما تعرض له بنو يعفر من انقسام، ساعد على خروج الزعماء المحليين والقبائل عن طاعتهم (٧٦)، ومهد الطريق فى إنجاح الدعوة الاسماعيلية فى اليمن على يد الداعيين على بن الفضل اليمانى وأبى القاسم رستم بن الحسين بن فرج بن حوشب سنة ٢٧٠هـ / ٨٨٣م (٧٧). واتسعت مناطق نفوذهما حتى شملت صنعاء وعدن (٧٨). ومع نهاية القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى، استطاع الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين تأسيس الدولة الزيدية سنة ٢٨٤هـ / ٨٩٧م فى صعده ، وقام بنشر المذهب الزيدى (٧٩)، وتضافرت لدولته عوامل البقاء والاستمرارية زهاء ألف سنة ونيف (٨٠).

وعندما عجزت الخلافة العباسية فى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى ، عن الاحتفاظ بوحدة البلاد، تجزأت اليمن من جديد، ولكن وفق تجمعات سياسية دينية، تعكس خلفيات اجتماعية اقتصادية ، لاتمت بصلة لتجمعات المنطقة فى مرحلة ما قبل الإسلام. وكان الصراع من أجل السلطة مع عامل سوء الإدارة من قبل ولاة بنى العباس، وراء تفكك المجتمع اليمنى،

وتنبذب مواقفه، ومن هنا كثر المتطلعون إلى الحكم والسلطان مثل بنى يعفر فى صنعاء وشبام، وآل المناخى فى المذيخرة(٨١)، وبلاد الجند (٨٢)، وآل الضحاك فى حاشد، وآل أبى المغلس فى الدملوه ، وآل الكرندى فى المعافر(٨٣) ، محاولة منهم فى السيطرة على مقدرات بلادهم . يقول ابن خلدون (٨٤): «أن الأوطان الكثيرة القبائل والعصائب قل أن تستحكم فيها دولة والسبب فى ذلك اختلاف الآراء والأهواء، وأن وراء كل رأى منها وهوى عصبية تمانع دونها...».

وفى الوقت الذى كانت رياح التغير تعصف ببلاد اليمن، تمكن الإمام الهادى يحيى ابن الحسين من السيطرة على شمال اليمن، وتأسيس دولته فى صعده ، ولم يفكر فى الاعتراف بالخلافة العباسية ، التى لم يصدر عنها ما يدفعه لمخالفتها ، والخروج عن طاعتها ، وهكذا أفصحت دعوته عن نية أتباع المذهب الشيعىّ فى المنطقة(٨٥).

فى ظل هذا المناخ السياسى المفعم بالصراع المرير والتناحر القبلى، واجه الهمدانى حالة التراجع والانكفاء الحضارى، بروح المفكر الثائر ، لذلك لجأ إلى التاريخ يستنطقه ، ويحث الآخرين على الاعتبار به ، ويستشرف حضارة أسلافه التى جعلتهم يكتشفون حكمة الحياة فى هذه الربوع قبل غيرهم ويفيدون بها ، ويتجلى ذلك فى شعره الذى يعتز فيه كثيراً بهمدانيته(٨٦). وفى سنة ٣١٦هـ / ٩٢٨ م أثناء إقامته فى صعده ، وقع بينه وبين شعرائها المنتسبين إلى عدنان خصومة لتعصبهم ضد قبائل اليمن (٨٧)، فكتب لكل واحد منهم قصيدة ، فلما بلغهم قوله ، اشتد ذلك عليهم ، ونصبوا له .....، وتألبوا عليه ، ودخلوا على الإمام الناصر لدين الله بن الإمام الهادى- صاحب صعده - وأخبروه أن ابن يعقوب هجا النبى ﷺ فتوعده الإمام الناصر ، وكتب إلى الأمير أسعد بن أبى يعفر ، وكانت بينهما مودة شديدة، فأمر أسعد ابن أخيه الخطاب عامله على صنعاء ، بسجن الهمدانى (٨٨)، وأشار الهمدانى فى المقالة العاشرة من سرائر الحكمة إلى أن الملوك «غضبت عليه يوم الاثنين ٢٤ شوال سنة ٣١٩هـ ، وأدخل السجن وأجريت الأيمان والعهود بالله أن لايخرج إلا على لوحة ميتًا ...(٨٩)»، وفى موضع آخر يصف لنا سجنه وما جرى عليه وهو يرسف فى القيود الثقال حتى «نقل من بلد إلى بلد» ، وطيف به مصفدًا إلى موضع غربة. فلقى من ذلك الأمرين »(٩٠)، وفى ١٧ شعبان سنة ٣٢١هـ أذن بإطلاقه فأطلق ، ثم رد إلى السجن ثانية ، وبعث به مغربًا مع حفظه أينما وصلوا من قرية سجنوه (٩١)، ثم «فلت من النهج الذى قصد به له وملك نفسه ، وذلك بعد ٦٤٩ يومًا تكون شهورًا تامة ٢١ شهرًا و١٩ يومًا» (٩٢). ويفهم أن الهمدانى هرب من محبسه ، بيد أن الهمدانى(٩٣) ، يذكر فى الاكليل «أن الناصر لما قام آل أبى فطيمة (٩٤)، مطالبين بإخراج

الهمداني من السجن فتح له ، فرضوا ووادعوه ، حتى صح لهم أن إطلاق الهمداني كان من جهة ابن زياد صاحب زبيد» ويبدو أن ابن زياد هذا هو اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن زياد الذى كان معاصرًا لأسعد ابن أبى يعفر وللإمام الناصر لدين الله (٩٥)، وهو الذى ساعد على هروب الهمداني من السجن.

على أننا نشك أن يكون الهمداني أقدم على هجاء النبى ﷺ وإلا فأين ما يدل على هذا الهجاء، هذا فضلاً أن هذا العمل يتنافى مع أخلاقه ودينه وورعه وتقواه واهتمامه بالعلوم الدينية. ومن المرجح أنها مكيدة دبرها له الحاقدون والحاسدون فى صعدة ، يدعم ما ذهبنا إليه قول القفطى (٩٦): «... وكان رجلاً محسداً فى أهل بلده» وقد يكون وراء هذه التهمة شئ من التعصب القبلى.

ومما لاشك فيه أن قصيدة الدامغة النونية التى رد فيها على قصيدة للكميت بن زيد الأسدى فى تفضيله عدنان على قحطان ، «أحدثت له العداوة من النزارية والمتنزرة»(٩٧)، وفتحت عليه أبواب الطعن وسبل الاتهام ...، وطعنوا فى خلقه ورموه بالكذب . يقول صاحب طبقات الزيدية (٩٨): «أكثر تصانيفه لايخليها من التعصب لقحطان على عدنان حتى خرج إلى الكذب، وكان مشهوراً بالكذب فى الأنساب مع معرفته بها» . ويقول أحد الباحثين (٩٩): «أن الهمدانى يثبت حقائق العلم على صحتها ما استطاع فى كل مالايمس همدانيته ويمنيته ، فإذا لمس العلم هذا الجانب الحساس من الهمدانى وجد فيه ضعفًا».

على أية حال أثبت الهمدانى حبه واعتزازه بيمنيته وهمدانيته ، حتى وقف حياته على كل ما أمكنه من الدراسات المتعلقة والمتصلة باليمن، لعشقه العظيم للمجد السالف، والتغنى بمفاخر الآباء والأجداد (١٠٠)، حتى أنه لم يوجد بين كتاب العرب من جاء بتاريخ حقيقى عن اليمن، وبمعلومات مؤسسة على قواعد أصيلة مثل الهمدانى (١٠١). لقد أدرك الهمدانى مبررات حكمة التاريخ واستوعب منطق الأجيال، وعرف أن قوة الحاضر لاتنفصل عن حضور الماضى، فالتاريخ ما هو إلا عملية متصلة للتفاعل بين المؤرخ وحقائقه ، وحوار متصل بين ماضيه وحاضره (١٠٢).

أما وقد تعرضنا للعوامل التى أثرت وشكلت شخصية الهمدانى، فإنه يبقى علينا أن نتناول منهجه فى كتابة التاريخ ، ويجدر بنا أن نبحث فى مصادر مادته التاريخية بإيجاز، حتى نقف على منهجه فى عرض هذه المادة التاريخية من خلال كتبه : الاكليل ، صفة جزيرة العرب، والجوهرتين ، باعتبارها العمل الأساسى والأكثر أهمية من أعماله الموسوعية المتعددة.

اعتمد الهمدانى فى استقاء المادة التاريخية على مصادر عديدة أهمها : القرآن الكريم والحديث الشريف ، وقد أشار السخاوى إلى أن البداية الحقيقية لعلم التاريخ عند المسلمين ذات أصل دينى، بتأثير ما ورد فى القرآن الكريم من مادة تاريخية تتناول قصص الأمم الماضية وأخبار الأنبياء ، وغير ذلك (١٠٢) ، هذا فضلا على اعتماده على الشعر وأئمة اللغة وفصحاء البادية ، وكتب المؤرخين السابقين، والروايات الشفوية التى سمعها، ثم ما رآه أو سمعه بنفسه من الأحداث التى دونها . وهكذا يكون الهمدانى قد اعتمد على النقل والرواية والدراسة والمشاهدة كمصادر لمعلوماته التاريخية .

على أن الهمدانى يشير إلى مصادره دائمًا ، بيد أنه يذكر اسم المؤلف أو النسابة الذى نقل عنه دون الإشارة إلى عنوان الكتاب ، مثل قوله(١٠٤) : قال الفيروزى، وقالت الحكماء ، ويقول بعض النساب (١٠٥) ، وحينًا يشير إلى اسم من سمع منه أو أخبره. فيقول (١٠٦) : «وحدثنى محمد بن أحمد الأوسانى ، أنه قرأ فى مسند بعمران» وخبرنى أحمد بن أبى الأغر الشهابى من كندة، وخبرنى مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيوانى (١٠٧) . كما يبين الأحداث التى شاهدها بنفسه بقوله (١٠٨)، قال أبو محمد ، وقرأت فى مسند قصر ريدة(١٠٩). وإلى جانب الأحداث السياسية نجده ينقل لنا بعض المعلومات ذات الصبغة الاجتماعية والاقتصادية عندما يقول (١١٠): «... أنه لما قحط القطر فى زمان يوسف عليه السلام.، وألحت الجراد، وساءت أحوال اليمن والحجاز ونجد، لأنها أرض معلقة لاسوح فيها ..» ثم يحدثنا عن تاريخ دار السكة فى صنعاء وكيفية حساب عيار الذهب ، والأدوات والوسائل اللازمة لذلك، وأماكن التعدين فى اليمن (١١١)، ثم يتناول الكتابة على الدينار والدرهم(١١٢).

ومما يجدر ذكره أن الهمدانى لم يقتصر على رواية الحدث التاريخى فحسب، بل يعنى بالتحليل أو التفسير لهذا الحدث فى إطار العلاقة السببية، فهو يحاول استقصاء الأسباب وتحرى الحقائق ، فبعد أن يورد أقوال ابن اسحاق عن زعم أهل التوراة أن السواد فى ولد حام عن دعوة دعاها نوح على ابنه حام يعقب قائلا(١١٣): «.. وهذا فى غاية التناقض أن يسيئ حام ويلعن ولده ، والله يقول : «ولاتزر وازرة وزر أخرى» ، وإنما سواد الناس وبياضهم وسمرتهم علة ذكرناها فى السيرة من هذا الكتاب.

كما يرى الهمدانى أن الكلبيين قد اختصروا أنساب الناس وطرحوا منها، ويعلل ذلك بأن بعضهم حاول إفساد النسب فى أيام العصبية فى دولة معاوية ليقرب نسب قضاعة وكهلان،

على نحو ما أرادت النزارية من إدخال هذه القبائل فى ولد إبراهيم عليه السلام(١١٤)، وينقل عن ابن خرداذبة من المسالك والممالك بيد أنه يعده من الشعوبية (١١٥). وقد نقل عن أرسطوطاليس ، وما لبث أن أورد رأيا مخالفا له (١١٦)، وينقد الهمدانى الأخبار بطريقة العقل كتعليله لانطفاء السراج فى الأمكنة التى ينعدم فيها الهواء بقوله (١١٧): «هذا الحديث فيه زيادة لا تمكن ، لأنهم ذكروا المسلك فى المغارة ثم دخولهم منها إلى هوة وأبيات ، فقل بها النسيم، ويعجز بها التنفس .. فإذا انقطع فى مثل هذه المغارات العميقة ، .. لا يثبت فيها روح ولا سراج».

على أن هذه الروح النقدية التى يتمتع بها الهمدانى لم تظهر بوضوح بين مؤرخى المسلمين إلا فى عصر متأخر ، وبخاصة على يد ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) الذى عاب على المؤرخين عدم مناقشة الحقائق وقبولها دون تمحيص (١١٨)، فالمؤرخ «محتاج إلى مآخذ متعددة ومعارف متنوعة ، وحسن نظر وتثبت يفضيان بصاحبهما إلى الحق وينكبان به عن المزلات والمغالط ...»(١١٩).

تأثر الهمدانى كثيراً ببعض الآراء الواردة فى الكتب المترجمة عن اليونانية أو الفارسية أو الهندية ، تأثراً دفعه لا للأخذ بها فحسب ، بل إلى احترامه لأصحابها ، فهو بعد أن يورد قول أرسطوطاليس الحكيم فى مبتدأ الحرارة فى جوف الأرض يعقب عليه بقوله (١٢٠): «قد أحسن الحكيم فيما فرع، وإن كان قد بنى قوله فى مبتدأ الحرارة على غير أصل» ، ثم يسترسل فى إيضاح ذلك ، ومن خصائص منهج الهمدانى تلك المقارنات التى يعقدها أحياناً هذا فضلاً عن استطراده فى تفاصيل حادثة بعينها مثل بلقيس وسليمان بن داود عليه السلام(١٢١)، وحادثة على بن أبى طالب وحارثة ابن بدر الغدانى (١٢٢).

وقد أدرك الهمدانى أهمية دراسة العوامل الجغرافية من أجل معرفة تأثيراتها على مسار التاريخ، فأفرد مؤلفًا من مؤلفاته أسماه «صفة جزيرة العرب»، مما جعله فى مصاف فحول الجغرافيين الذين تضلعوا فى هذا العلم(١٢٣)، هذا فضلاً أن هذا الكتاب يكشف عن وعى تاريخى عميق وقدرة فائقة على تتبع العلاقة السببية بين الظواهر التاريخية والجغرافية ، فهو يربط بين العوامل الاقتصادية والأحوال الاجتماعية فى جزيرة العرب بعامة وبلاد اليمن بصفة خاصة . أما كتابة الاكليل فيعتبر بحق مصدراً هاماً من مصادر تاريخ اليمن فى جوانبها السياسية والاقتصادية والفكرية ، ومن ناحية أخرى يحوى الكتاب معلومات إضافية عن أنساب القبائل العربية (١٢٤)، فقد استخدم العرب الأنساب باعتبارها نمطًا من أنماط المعرفة

التاريخية ، ووسيلة القبيلة فى البحث عن هويتها وتأكيد ذاتها، وتدعيم وجودها الحاضر من خلال ماضيها الحافل بالمآثر والبطولات (١٢٥). وكل من يطالع ما كتبه الهمدانى عن أنساب القبائل اليمنية فى الاكليل وصفة جزيرة العرب، يدرك أن هذا الرجل بلغ شأوًا لم يبلغه غيره ممن كتب فى الأنساب ، «فعليه المعول فى أنساب الحميريين»(١٢٦).

عول الهمدانى فى توثيق مادته التاريخية على الاستشهاد بالشعر، حيث ضمن مؤلفاته نماذج من الشعر، أماطت اللثام عن حادثة تاريخية، وتتبعت تسلسلها فى وحدة بنيوية متكاملة، وهو بهذا لايكتفى بأن يكون مؤرخًا ونسابة ، بل يضيف إلى معرفته بالتاريخ والأنساب معرفة وثيقة بالشعر(١٢٧)، هذا فضلاً عن عنايته الفائقة بالمباحث اللغوية مما يدل على تبحره فيها . ولفضل نظرته الشمولية توحد عنده المحيط الجغرافى والفلكى مع المحيط الاجتماعى للإنسان ، فهو يفتش عن الأحداث وتسلسلها الزمنى ولغتها التاريخية التى تحدثت عنها الوثائق الأثرية ، لمعرفته الفائقة بالخط المسند (١٢٨). كما أدرك الهمدانى أهمية النقود فأرخ لها وأن كان هذا الاهتمام بعلم النميات لم يعرف على نطاق واسع فى عصره، فقد اشتمل كتاب الجوهرتين على معلومات وافرة عن النقود فى الفترة السابقة للإسلام وفى عصره(١٢٩).

على أنه يؤخذ على الهمدانى شدة تعصبه لقحطانيته بعامة ، وهمدانيته بخاصة شدة قد تحيد به فى بعض الأحيان عن جادة الصواب، فالدارس لكل ما يتصل بحياة الهمدانى، يجد أن تعصبه لقومه المنفذ الواسع لدراسته (١٣٠). ويبدو أن تجربة السجن التى امتحن بها الهمدانى تركت بصماتها على فكره، وأزكت من عصبيته لقومه، حتى وقف علمه وخبرته ونتاجه الغزير على دراسة اليمن، وكل ما يتصل به ، وغدت سمة واضحة فى منهجه التاريخى.

أما مؤلفات الهمدانى فتبلغ قرابة بضع وعشرين كتابًا ، وللأسف لم يصلنا مع كثرتها إلا بقية قليلة لاتقاس بما كتبه ، وأكثرها مفقودة ، وقد أورد القاضى محمد بن على الأكوع قائمة بها(١٣١):

١- الاكليل - عشرة أجزاء - (ظهر منه أربعة أجزاء)

الجزء الأول فى المبتدأ وأصول أنساب العرب والعجم ونسب ولد حمير ، وقد طبع هذا الكتاب فى القاهرة سنة ١٩٦٣ تحقيق محمد بن على الأكوع ، والجزء الثانى فى نسب ولد الهميسع ابن حمير ونوادر من أخبارهم، وطبع فى القاهرة ١٩٦٧ تحقيق محمد بن على

الأكوع ، والجزء الثالث فى فضائل اليمن ومناقب قحطان[١٣٢] (مفقود) ، بينما يتناول الجزء الرابع فى السيرة القديمة من عهد يعرب بن قحطان إلى عهد أبى كرب أسعد الكامل (مفقود) ويتناول الجزء الخامس السيرة الوسطى من عهد أبى كرب إلى عهد ذى نواس (مفقود) والجزء السادس فى السيرة الأخيرة من عهد ذى نواس إلى عهد الإسلام (مفقود) ، والجزء السابع فى التنبيه على الأخبار الباطلة والحكايات المستحيلة[١٣٣] (مفقود) أما الجزء الثامن فى محافد اليمن ومساندها ، ودفائنها وقصورها ومراثى حمير والقبوريات ، طبع فى بغداد سنة ١٩٣١ تحقيق الأب انستاس مارى الكرملى ثم فى برنستن سنة ١٩٤٠ بتحقيق نبيه أمين فارس، بينما يتناول الجزء التاسع أمثال حمير وحكمها باللسان الحميرى، وهو مفقود كذلك، أما الجزء العاشر فى معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها، وقد طبع فى القاهرة سنة ١٣٦٨هـ تحقيق محب الدين الخطيب .

٢- السير والأخبار (مفقود).

٣- صفة جزيرة العرب، وهو من أشهر مؤلفاته بعد الاكليل ، ويحوى معلومات جغرافية مهمة عن بلدان اليمن، وقبائلها ، وجبالها ، وديانها ، وسهولها ، وحصونها، وإنتاجها الزراعى والصناعى، وعاداتها، وقد طبع هذا الكتاب فى مطبعة بريل فى ليدن سنة ١٨٨٤م بتحقيق (د. هـ . مـــــولر D. H. Moller ثم أعاد الشيخ محمد بن عبدالله ابن بلهيد طبعه فى سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣ م، ثم قام القاضى محمد بن على الأكوع بنشره وإعادة تحقيقه بإشراف الشيخ حمد الجاسر (بيروت ١٩٨٣) .

٤- المسالك والممالك اليمنية (مفقود) .

٥- اليعسوب (مفقود) وقد ورد ذكره فى الاكليل وصفه جزيرة العرب [١٣٤].

٦- الأيام (مفقود) وورد ذكره فى الاكليل [١٣٥].

٧- سرائر الحكمة (طبع منه المقالة العاشرة تحقيق محمد بن على الأكوع (صنعاء د.ت) .

٨- الزيج (مفقود) ، ذكره القفطى وقال : عليه اعتماد أهل اليمن [١٣٦].

٩- توحيد الزيج (مفقود).

١٠- القوى فى الطلب (مفقود) ، ذكره صاعد الأندلسى والقفطى[١٣٧].

١١- الحيوان (مفقود) .

١٢- المطالع والمطارح (توجد منه نسخة خطية فى مكتبة الإسكندرية).

١٣- الجوهرتان العتيقتان ، حققه الدكتور كريستوفر تول.. ونشره بالسويد سنة ١٩٦٨ ، وأعادت وزارة الإعلام والثقافة اليمنية نشره سنة ١٩٨٥ فى صنعاء بإشراف الدكتور يوسف محمد عبدالله .

١٤- الحرث والحيلة (مفقود) .

١٥- مفاخر اليمن ووقائعها (مفقود) .

١٦- أخبار الإبل (مفقود) .

١٧- أخبار الأوفياء (مفقود) .

١٨- أسماء الشهور والأيام (مفقود) .

١٩- الدامغة ، قما بتحقيقه محمد بن على الأكوع، بيروت (د.ت) .

٢٠- تفسير الدامغة ، تحقيق محمد بن على الأكوع ، بيروت (د.ت) .

٢١- ديوان شعر الهمدانى (مفقود) .

٢٢- الوشى المرقوم (مفقود) .

أما عن وفاة الهمدانى ، فيكتنفها الغموض، ويلزمنا تحقيق هذا التاريخ لأهميته فى البحث، يحدد صاعد الأندلسى[١٣٨]، هذه الوفاة فى سنة ٣٣٤هـ / ٩٤٥م، يذكر أنه يوجد بخط أمير الأندلس الحكم المستنصر بالله بن عبدالرحمن الناصر، (ت ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م) «أن أبا محمد الهمدانى توفى بسجن صنعاء فى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة» .

وذكر كاتب مقال الهمدانى فى دائرة المعارف البريطانية[١٣٩] أن الوفاة كانت سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م فى سجن صنعاء . كما قال صاعد الأندلسى، بيد أنه أثار الشك حول وفاته فى هذا التاريخ «... ويقال أنه توفى فى سجن صنعاء سنة ٣٣٤هـ / ٩٤٥م ، ولكنه الآن محل شك وسؤال».

بينما يذكر القفطى أن الهمدانى سار فى آخر زمانه إلى ريدة- من البون الأسفل من أرض همدان - وبها قبره وبقية أهله[١٤٠] بيد أنه لم يحدد القفطى تاريخ الوفاة . أما الأكوع[١٤١] فيحدد تاريخ الوفاة فى سنة ٣٦٠هـ / ٩٧٣م، وينقل عنه الزركلى[١٤٢] واعتمد الأكوع فى ذلك على خبر ورد فى الجزء الثانى من الاكليل [١٤٣]، عن محمد بن عبدالله الأوسانى- شيخ الهمدانى- ونصه : «قال أبومحمد بن عبدالله بن سليمان : رويت عن محمد هذا سنة ٣٥٦هـ وهو من عمره فى ٨٠ وكتبت عنه ، وقتل فى سنة ٣٦٠هـ رحمة الله».

بينما يذكر القفطى أن الهمدانى سار فى آخر زمانه إلى ريدة- من البون الأسفل من أرض همدان - وبها قبره وبقية أهله[١٤٠] بيد أنه لم يحدد القفطى تاريخ الوفاة . أما الأكوع[١٤١] فيحدد تاريخ الوفاة فى سنة ٣٦٠هـ / ٩٧٣م، وينقل عنه الزركلى[١٤٢] واعتمد الأكوع فى ذلك على خبر ورد فى الجزء الثانى من الاكليل [١٤٣]، عن محمد بن عبدالله الأوسانى- شيخ الهمدانى- ونصه : «قال أبومحمد بن عبدالله بن سليمان : رويت عن محمد هذا سنة ٣٥٦هـ وهو من عمره فى ٨٠ وكتبت عنه ، وقتل فى سنة ٣٦٠هـ رحمة الله».

وبمناقشة هذه الروايات نرى:

أولا: أن الهمداني نص في الجزء العاشر من كتاب الاكليل [١٤٤]، على خروجه من السجن، وبقائه فترة طويلة في صعده ، ضعف خلالها نفوذ الحكام المسيطرين على اليمن، حيث توفى الامام أحمد الناصر بن الإمام الهادى سنة ٣٢٢هـ / ٩٣٣ م ، وتوفى الأمير أسعد بن أبى يعفر في سنة ٣٣٢هـ / ٩٤٣م [١٤٥]، هذا فضلاً عن ذكره أن سيد همدان في عصره أحمد بن محمد الضحاك – «الذى يمدحه الهمداني، ويقيد أيامه، وهو منه خل وصاحب»[١٤٦] .. «ثم باعد القاسم بن الناصر، فجرى بينهما ما ينطق به شعر الهمداني» ، وقد قتل ابن الضحك القاسم بن الناصر سنة ٣٤٥هـ / ٩٥٦م، ووقع الخلاف بينهما سنة ٣٤٤هـ / ٩٥٥م[١٤٧]، وهذا يدل على أن الهمدانى أدرك هذا الزمن، وقال الشعر فى تلك الحوادث.

ثانيا: يقول الاكوع [١٤٨]: «جاء في مخطوط بخط جدنا العلامة أحمد بن على الاكوع ، أطلقت عليه «التاريخ المجهول» أنه لما حمل جثمان أسعد بن يعفر من ذمار في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة إلى شاهرة ليقبر هناك، وكان توفى سنة ٣٣٢هـ / ٩٤٣م قال الهمدانى يصف تشييع الجثمان :

قد استوى الناس ومات الكمال وقال صرف الدهر أين الرجال

هذا أبوحسان في نعشه قوموا انظروا كيف تزول الجبال

يا ناصر الملك بآرائه بعدك للملك ليال طوال

وعلى هذا فإن وفاة الهمدانى فى الأغلب تكون فيما بعد سنة ٣٤٥هـ / ٩٥٦م، ولم تكن فى سنة ٣٣٤هـ / ٩٤٥م كما ذكر صاعد الأندلسى، أو فى سنة ٣٦٠هـ / ٩٧٢م كما ذهب الاكوع وتبعه الزركلى، لأن الرواية التى اعتمد عليها الاكوع يفهم منها مقتل محمد بن على الأوسانى- شيخ الهمدانى- ولا علاقة لها بوفاة الهمدانى .

الهوامش

١- الهمداني : الاكليل ، تحقيق محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٦٨هـ، ج١٠ مقدمة المحقق ؛ الزركلي ، خير الدين : الأعلام ، بيروت (د.ت) ، ج٢، ص١٧٩ .

٢- مؤلف مجهول: تاريخ اليمن في الكوافي والفتن، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية رقم (٩٦٨) ، ورقة ١٣٧ ، ١٣٨ ؛ الحجري ، محمد بن أحمد (من علماء القرن الرابع عشر الهجري): مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، مخطوط مصور بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم (٢٩٣٨) ، ورقة ١٠٣ ، ١١١ .

٣- ياقوت الحموي : معجم البلدان، طبعة بيروت (د.ت) ، ج٤ ، مادة (الحسن بن أحمد)، القفطي ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ) : أنباه الرواه على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٨٦، ج١ ، ص٣١٤ .

٤- الهمداني : الاكليل ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، القاهرة ١٩٦٣ ، ج١ ، ص١٩ ، ج١٠ ، ص١٤ ، ١٧٧ ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، بيروت ١٩٨٣ ، ص٢٩ ، ص٤٦ ، ص٤٨، ص٦٦ وكذلك .The New Enc, Britannica , V.5 (Art . Hamdani, al)

٥- نسبة إلى أصله في عبد بن عليان بن أرحب . (الهمداني: الاكليل ، ج١٠، ص١٧٧ وما بعدها، القفطي: أنباه الرواه على أنباه النحاه، ج١ ، ص٣١٥ .

٦- بكيل : بالفتح ثم بالكسر وياء ساكنة ، مخلاف باليمن . (ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢ ، ص٢٥٧) .

٧- مسلم اللحجي ، مسلم بن محمد بن جعفر اللحجي (ت حوالي ٥٤٥هـ / ١١٥٠م) : تاريخ مسلم اللحجي ، مخطوطة باريس، رقم ٥٩٥٢ ، ج٤ ، ورقة ٨ .

٨- القفطي : أنباه الرواه ، ج١ ، ص٣١٤ .

٩- الهمداني : المقالة العاشرة من سرائر الحكمة، تحقيق محمد بن علي الأكوع، صنعاء (د.ت) .

١٠- الهمداني : الاكليل ، ج١٠ ، ص١٩٥-١٩٨ .

* زبيد واد مشهور من أودية اليمن ، وأما مدينة زبيد فقد أنشأها سنة ٢٠٤هـ محمد بن زياد عامل الخليفة المأمون على اليمن، وينسب إلى هذه المدينة جمع كثير من العلماء ، وهي مدينة مدورة الشكل عجيبة الموضع على النصف ما بين البحر والجبل، وفي جنوبها واديها المسمى وادي زبيد، (ابن المجاور ، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد الدمشقي ت ٦٩٠هـ) : صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، ويسمى تاريخ المستبصر ، نشر أوسكار لوفجرين ، ص٢٢ ، الخزرجي، أبو الحسن علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ) : العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية رقم (٧٣٦) ورقة ١٢٠ ب.

١١- حمد الجاسر: صفة جزيرة العرب ، المقدمة ، ص٨ .

١٢- المراشي : بالفتح جبل معاند لبرط من جهة الشرق، وهو جبل خصيب فيه فاكهة العنب الذى يؤتى أكله فى السنة مرتين، وكان مسكن أجداد الهمدانى. (الهمدانى : الاكليل ، ج١٠ ، ص١٩٩، صفة جزيرة العرب، ص١٦١).

١٣- الهمدانى: الاكليل ، ج١٠ ، ١٩٩ .

١٤- الهمدانى: صفة جزيرة العرب، ص٣١٩ .

١٥- الهمدانى: الاكليل ، ج١٠ ، ص١٩٩ .

١٦- الهمدانى : صفة جزيرة العرب، ص٣٦٥ .

١٧- الهْمدانى : صفة جزيرة العرب، ص١٠٣ ؛ الاكليل ، ج٢ ، ص٣٣ ؛ ابن سمرة ، عمر بن على بن سمره الجعدى (ت ٥٨٦هـ / ١١٩٠م) : طبقات فقهاء اليمن، ، تحقيق فؤاد سيد، دار القلم، بيروت (د.ت) ص٥٧ .

١٨- الهمدانى: صفة جزيرة العرب ، ص١٠٣ ، حاشية رقم (١) .

١٩- ذكر المستشرق كارل هينرش أن هناك بضعة أوراق منه فى مكتبة هايدلبرج.

٢٠- ابن سمره : طبقات فقهاء اليمن، ص٥٧ ، الجندى، بهاء الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف الجندى السكسكى (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م) : السلوك فى طبقات العلماء والملوك ، تحقيق محمد بن على الاكوع، بيروت ١٩٨٣، ج١، ص١١٤ .

٢١- ابن النديم : محمد بن اسحاق (ت ٤١٢هـ / ١٠٢٢م) الفهرست ، القاهرة ١٣٤٨هـ، ص٣١٨ ، الرازى، أبوالعباس أحمد بن عبدالله (ت حوالى ٥٠٠هـ / ١١٠٦م) : تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق عبد الجبار بكار وحسين العمرى، دمشق ١٩٧٤ ، ص٢٩٧ ، ابن سمره : طبقات فقهاء اليمن، ص٥٦، الجندى : السلوك ، ج١ ، ص١٠٤ .

٢٢- الجندى : السلوك ، ج١ ص١٤٤ ، وراجع : ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن، ص٦٧-٦٨ .

٢٣- ابن سمرة: طبقات فقهاء اليمن، ص٦٦-٦٧ .

٢٤- ابن سمره : طبقات فقهاء اليمن، ص٦٦ ، الجندى: السلوك، ج١ ص١٤٥ .

٢٥- الجندى: السلوك ، ج١ ، ص١٥٩ .

٢٦- بامخرمة : أبومحمد عبدالله الطيب بن عبدالله (ت ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م) تاريخ ثغر عدن ، تحقيق أوسكرلوفجرين ، ليدن ١٩٣٦ ، ج٢ ، ص٢٦٠ ، وراجع : الجندى: السلوك ، ج١ ، ص١٥٩ .

٢٧- محمد بن على الأكوع : مقدمة المقالة العاشرة من سرائر الحكمة للهمدانى، ص٢١ .

٢٨- صاعد الأندلسى، أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسى (ت ٤٦٢هـ / ١٠٧٠م) : طبقات

الأمم، تحقيق الدكتور حسين مؤنس، دار المعارف ، القاهرة ١٩٩٣، ص٧٩ .

٢٩- الهمداني: صفة جزيرة العرب ، ص٣٩ ، ص٦٥ ، الجوهرتين : تحقيق الدكتور كريستوفرتول، صنعاء ١٩٨٥ ، ص١٠٣ ، ص١٠٦ .

٣٠- الهمداني: كتاب الجوهرتين، ص٩١ ، ص١٠٥ ، المقالة العاشرة، ص٢٥ ، ص٣٦ ، ص٥٠ .

٣١- كريستوفرتول : مقدمة كتاب الجوهرتين ، ص٥٤ - ٥٥ وراجع:

- Croken Barbara Eileen : Zabid under the Rasulids of Yemen (626-858 AH / 1229 - 1454 AD) Ph . D. diss., Harvard University . 1990 . pp. 24-26 .

٣٢- ذكر الهمداني من أصحاب النجوم أبا عصمة وأبا جنده وابن عاصم وابن المنذر وابن عبدالله وغيرهم. (صفة جزيرة العرب، ص١٠٤) .

٣٣- الهمداني : الاكليل ، ج١٠ ، ص٨٤ .

٣٤- صاعد الأندلسي : طبقات الأمم، ص٥٧ .

٣٥- Swanson : Historical Considerations in Yemen Vernacular Architecture : Sulahid Dyansty (439-1047) to the modern Period - Ph D. diss., Ohio State University , 1997 , pp. 8-9 .

٣٦- الهمداني : كتاب الجوهرتين ص٥٠ ، ١٢٦ .

٣٧- السيوطي ، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤ ، ج١ ، ص٤٩٨ ، ص٥٣١ .

٣٨- القفطي : انباه الرواه على أنباه النحاه ، ج١ ، ص٣١٤ .

٣٩- الهمداني : الجوهرتين ، ص٤٣-٤٤ ، ٥١ .

٤٠- كريستوفرتول : مقدمة الجوهرتين ، ص٥١ .

٤١- الهمداني : الجوهرتين ، ص١٦٥ .

٤٢- كريستوفرتول : مقدمة الجوهرتين ، ص٥٥ .

- Lealan Anderson : Hitstorical Considerations in Yemen, pp. 13-14 .

٤٣- ابن خلدون : أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) مقدمة ابن خلدون، دار ابن خلدون، الإسكندرية (د.ت) ، ص٣٩٩ .

٤٤- يذكر الشيخ حمد الجاسر أن ابن فهد نقل عن الخزرجي في كتابه «تاريخ اليمن، فقال : «أن الهمداني ولد بصنعاء ، وبها نشأ، ثم ارتحل في شبيبته إلى مكة فجاور بها وقتل » (حمد

الجاسر:مقدمة صفة جزيرة العرب، ص١٠) .

٤٥- القفطى : انباه الرواه ، ج١ ، ص٣١٥ .

٤٦- الهمدانى : تفسير الدامغة ، تحقيق محمد بن على الأكوع ، بيروت (د.ت) ، ص٢٩٥ ، وراجع : حمد الجاسر : مقدمة صفة الجزيرة ، ص١٠ .

٤٧- حسين نصار : نشأة التدوين التاريخى عند العرب ، القاهرة ، (د.ت) محمود الحويرى: منهج البحث التاريخى ، القاهرة ١٩٩٩، ص١١٦-١١٧ .

٤٨- راجع : ابن هشام ، محمد بن عبدالملك (ت ٢١٨هـ / ٨٣٤م) سيرة ابن هشام ، القاهرة (د.ت) ٤ ج، ابن سلام ، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م) الأموال ، بيروت ١٩٨١ ، وكذلك : المسعودى، أبو الحسن على بن الحسن (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٦م) التنبيه والاشراف ، القاهرة (د.ت) .

٤٩- قاسم عبده قاسم : فكرة التاريخ عند المسلمين ، القاهرة ٢٠٠١م، ص٩٦ .

٥٠- أحمد أمين : ضحى الإسلام، القاهرة ١٩٧٩، ج٢ ، ص٣٢٨-٣٣٢ ، محمود الحويرى: منهج البحث فى التاريخ ، ص١١٩ .

٥١- الهمدانى: الاكليل ، ج١ ص٣٨ ، ج٢ ، ص١٢٧ ، ج٨ ، ص٦١-٦٢ ، ج١٠ ، ص٢٣ .

٥٢- صاعد الأندلسى : طبقات الأمم، ص٦٠ .

٥٣- صاعد الأندلسى : طبقات الأمم ص٦٠ .

٥٤- الجندى: السلوك ، ج١ ص٦٣ .

٥٥- المسعودى: التنبيه والاشراف ، ص٧١؛ ابن النديم : الفهرست ، ص٨٩ .

٥٦- ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) : المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، ، القاهرة ١٩٦٠ ، ص٥٣٥-٥٣٦ .

٥٧- البلاذرى، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢م) فتوح البلدان، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، بيروت ١٩٨٧، الصفحات ٢٤ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ١٠٣ .

٥٨- الهمدانى، الاكليل ، ج٨ تحقيق الأب انستاس مارى الكرملى، بغداد ١٩٣١ ، ص١١٩، ١٢٠، ج١٠، ص٣٠ ، ص٢٢١ ، صفة جزيرة العرب، ص٨٣ .

٥٩- الهمدانى : الاكليل ، ج١٠ ، ص٣٠ .

٦٠- الهمدانى : الاكليل ، ج١ ص٩ ، ص٢٠ وراجع : حمد الجاسر: مقدمة صفة جزيرة العرب، ص١١ .

٦١- الهمدانى: الاكليل ، ج٢ ، ص٢٧١ وراجع حمد الجاسر: مقدمة صفة جزيرة العرب ، ص١١ .

٦٢- القفطى : انباه الرواه ، ج١ ، ص٣١٥ .

٦٣- راجع مؤلفات الهمدانى : الاكليل ، ج١ ، ج٢ ، ج٨ ، ج١٠ ، صفة جزيرة العرب، الجوهرتين ، المقالة العاشرة من سرائر الحكمة .

٦٤- القفطى : انباه الرواه ، ج١ ص٣١٥ .

٦٥- القفطى: انباه الرواه ، ج١ ، ص٣١٥ .

٦٦- الهمدانى : الاكليل ، ج١ ، ص٢٧٥ .

٦٧- يقصد به كتاب الاكليل.

٦٨- كتاب الأيام ، من كتب الهمدانى المفقوده وذكره فى كتاب الاكليل .

٦٩- قاسم عبده قاسم : فكرة التاريخ، ص٧٢ .

٧٠- أحمد بن أحمد بن محمد المطاع : تاريخ اليمن الإسلامى، تحقيق عبدالله محمد الحبشى، بيروت ١٩٨٦ . ص٥٧-٧٠ ، كذلك : حسن خضيرى أحمد، قيام الدولة الزيدية فى اليمن، القاهرة ١٩٩٦ ، ص٢٥-٣٠ .

٧١- ابن عبد المجيد ، تاج الدين عبدالباقى بن عبد المجيد (ت ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣م) : بهجة الزمن فى تاريخ اليمن، تحقيق مصطفى حجازى ، القاهرة ١٩٦٥ ، ص٢٥-٣٣ ؛ الخزرجى ، أبو الحسن على ابن الحسن (ت ٨١٢هـ / ١٤١٠م) : اليمن فى عهد الولاة، تحقيق راضى داغفوس، منشورات الجامعة التونسية ١٩٧٩، ص١٠٠- ١٠٧ .

٧٢- عمارة اليمني ، نجم الدين محمد الحكمى (ت ٥٦٩هـ) : المفيد فى تاريخ صنعاء وزبيد، تحقيق محمد بن على الأكوع، القاهرة ١٩٦٧ ، ص٤١ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن، ص٢٥ .

٧٣- الجندى : السلوك ، ج١ ، ص٢٢١ ، حسن خضيرى : قيام الدولة الزيدية ، ص٣٨ .

٧٤- شبام : قرية فى مخلاف أقيان بن زرعه بن سبأ الأصغر ، وبهما مملكة بنى حوال، ويقال إنها سميت بشبام بن عبدالله رجل من همذان توطنها (الهمدانى : صفة جزيرة العرب ، ص٢١١ ، ص٢١٢) .

٧٥- محمد بن على الأكوع : الوثائق السياسية اليمنية من قبيل الاسلام إلى سنة ٣٢٢هـ ، بغداد ١٩٧٦، ص٢٣٤-٢٣٧ .

٧٦- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن، ص٣٥ ، الخزرجى : الكفاية والاعلام، ص١١٤ .

٧٧- نشوان الحميرى ، أبوسعيد نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ / ١١٧٧م) : الحور العين، تحقيق كمال

مصطفى ، بيروت ١٩٨٥ ، ص٢٥٣ ، ابن الديبع ، عبد الرحمن بن على بن محمد الشيبانى (ت ٩٢٤هـ/ ١٥٣٣م) : قرة العيون فى أخبار اليمن الميمون، تحقيق محمد بن على الاكوع، القاهرة ، ١٣٧٤ هـ، ص١٨٣-١٨٥ .

٧٨- الهمدانى : الاكليل ، ج١٠ ، ص٣٥ ، الرازى : تاريخ مدينة صنعاء، ص٢٦٣ .

٧٩- العلوى ، على بن محمد بن عبيدالله العباسى (كان معاصراً للإمام الهادى يحيى بن الحسين) : سيرة الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين ، تحقيق الدكتور سهيل زكار، بيروت ١٩٨١ ، ص٣٦-٤٩ ، وكذلك راجع : يحيى بن الحسين : أنباء الزمن فى أخبار اليمن، القاهرة ، (د.ت) ، ص٧-٥٣، وطبقات الزيدية ص٢٤-٢٧ .

٨٠- حسن خضيرى أحمد : قيام الدولة الزيدية فى اليمن، ص١٤١ .

٨١- المنيخرة : بضم الميم وفتح الذال وسكون الياء، مدينة ذات أنهار ورياض واسعة من مخلاف جعفر ، وقد اختط هذه المدنية جعفر مولى محمد بن زياد أول المائة الثالثة . (الهمدانى: صفة جزيرة العرب، ص١١٨ - ١١٩) .

٨٢- الجند: بلدة مشهورة فى اليمن جنوب صنعاء ، على مسافة سبع مراحل ، وهى مقابلة لمدينة تعز من جهة الشرق (الحجرى : مجموع اليمن وقبائلها ، ورقة ٤٢) .

٨٣- الهمدانى: صفة جزيرة العرب، ص١٤٢ ، المعافر هو المخلاف الذى يعرف الآن بالحجرية وهو شمال غربى عدن (الحجرى : مجموع بلدان اليمن، ورقة ١٧١) .

٨٤- ابن خلدون : المقدمة ، ص١١٧ .

٨٥- حسن خضيرى أحمد: قيام الدولة الزيدية فى اليمن، ص٥٦-٥٨ .

٨٦- للهمدانى قصيدة تعرف بقصيدة الجار يعتز فيها بهمدانيته وكذلك القصيدة الدامغة النونية ومطلعها:

ألا يا دار هـــــلا تنطقـــينـــا فـــإنا ســـائلوك فـــخـــبـــرينا

الهمدانى : الاكليل ، ج١ ، ص٤٢٦ ، ياقوت الحموى، معجم الأدباء ، ج١ ، ص٤١٢ وراجع : محمد بن على الأكوع : مقدمة المقالة العاشرة من سرائر الحكمة، ص٢١ .

٨٧- ابن فهد المكى: الدر الكمين وذيل العقد الثمين ، مخطوطة (رامبوز الهند) ، ورقة ١٠٢ ، (نقلاً عن الشيخ حمد الجاسر ، مقدمة صفة جزيرة العرب ، ص١٥) .

٨٨- ابن فهد المكى : الدر الكمين، ورقة ١٠٢ .

٨٩- الهمدانى : المقالة العاشرة من سرائر الحكمة، ص١١١ .

٩٠- نفس المصدر، ص١١٥ .

٩١- نفس المصدر ، ص١١٦ .

٩٢- نفس المصدر ، ص١١٦ وراجع : حمد الجاسر : مقدمة صفة جزيرة العرب، ص١٧ وكذلك : محمد ابن على الأكوع : مقدمة المقالة العاشرة من سرائر الحكمة، ص٢١ .

٩٣- الهمداني: الاكليل ، ج١ ، ص٣٣١ .

٩٤- الفطيميون : هم ولد سعد بن جاذر بن صحار بن خولان ، وهم أكثر خولان إجابه، وأبعدهم صيتًا ، وأفرسهم فروسية، وكانت ملوك حمير تميل معهم (الهمدانى: الاكليل ، ج١ ، ص٣٢٦،٣٢٧) .

٩٥- الجندى: السلوك ، ج١ ص٢٣١ ، ابن الديبع : قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ص١٧٨،١٩٩ ، أحمد بن محمد المطاع: تاريخ اليمن الإسلامى، ص٦٠-٦١ راجع كذلك:

- Croken Barbra : Zabid under the Rasulids of Yemen , pp. 84-87 .

٩٦- القفطى : أنباه الرواه، ج١، ص٣١٥ .

٩٧- نفس المصدر، ص٣١٨ .

٩٨- يحيى بن الحسين : طبقات الزيدية ، ورقة ٢٨ ، ورقة ٦١ .

٩٩- محب الدين الخطيب، مقدمة الاكليل ، ج١٠ .

١٠٠- أحمد بن محمد المطاع: تاريخ اليمن الإسلامى، ص٣٣ .

١٠١- - Enc. of Islam (art El- Hamdani).

١٠٢- ميلاد المقرحى : ملاحظات حول كتابة التاريخ والبحث التاريخى، مجلة البحوث التاريخية، السنة السادسة، العدد الثانى يوليو ١٩٨٤، منشورات جامعة الفاتح ، ليبيا، ص٤٧٧ .

١٠٣- السخاوى ، شمس الدين عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧م) : الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، القاهرة ١٣٤٩هـ ، ص٨٥-٨٦ ، وراجع : قاسم عبده قاسم : فكرة التاريخ عند المسلمين، ص٣٤ .

١٠٤- الهمدانى: الاكليل ، ج١٠، ص٢٧ ، كتاب الجوهرتين، ص١٠٥ .

١٠٥- نفس المصدر ، ج١٠ ، ص١٠٣ .

١٠٦- نفس المصدر ج١٠ ، ص١٦ .

١٠٧- الهمدانى: الاكليل ، ج١٠ ، ص٢٠ .

١٠٨- نفس المصدر ، ج١ ، ص٢١ الجوهرتين، ص١٠٦ .

١٠٩- ريده : بفتح الراء وسكون الياء ثم دال وهاء، وهى اليوم آهلة بالسكان والحياة وهى لاتزال سوقا لحاشد وبكيل (الهمدانى: صفة جزيرة العرب ص١١٤، الاكليل ، ج٢ ، ص٩٨) .

١١٠-الهمدانى : الاكليل ، ج١٠ ، ص١٤ .

١١١- الهمدانى: كتاب الجوهرتين ، ص١٨٥ ، ص٢٠٠ .

١١٢- الهمدانى : كتاب الجوهرتين ، ص٢٢٦ ، ص٢٢٩ .

١١٣- الهمدانى: الاكليل ، ج١ ص٦٦ ، ص٨٤ راجع : حمد الجاسر : مقدمة صفة جزيرة العرب ، ص١٠ .

١١٤- الهمدانى: الاكليل ، ج٨ ، ص١٠١ .

١١٥- الهمدانى : الاكليل ، ج١ ، ص١٣٧ .

١١٦- الهمدانى: الجوهرتين ، ص١٠٧ .

١١٧- الهمدانى: الاكليل ج٨ ، ص٢١٣-٢١٨ .

١١٨- سيده اسماعيل كاشف : مصادر التاريخ الإسلامى ومناهج البحث فيه ، القاهرة ١٩٦٠ ، ص٦١ ؛ عبد المنعم ماجد : مقدمة لدراسة التاريخ الإسلامى، القاهرة، ١٩٧١ ، ص٦٨ .

١١٩- ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ص٧ .

١٢٠- الهمدانى: الجوهرتين، ص١٠٦ .

١٢١- الهمدانى: الاكليل ج١٠ ، ص٢٣-٢٥ .

١٢٢- نفس المصدر، ج١٠، ص٤٧-٥٠ .

١٢٣- سيدة اسماعيل كاشف : مصادر التاريخ الإسلامى ص٤٣ ، حمد الجاسر : مقدمة صفة جزيرة العرب، ص١٩ .

١٢٤- صاعد الأندلسى : طبقات الأمم، ص٧٨ .

١٢٥- قاسم عبده قاسم : فكرة التاريخ عند المسلمين ، ص٦٧ .

١٢٦- حمد الجاسر: مقدمة صفة جزيرة العرب ص١٩ .

١٢٧- محمد عبد الغنى حسن: التاريخ عند المسلمين ، القاهرة ١٩٧٧، ص٢٩-٣٠ .

١٢٨- راجع الهمداني : الاكليل ، ج١٠ ، ص١٥ ، ص٦١ ، ص٣٠ وكذلك :
The historical value of ancient Yemen's , pp. 10-12 .

١٢٩- الهمدانى: الجوهرتين ، ص٩٦ .

١٣٠- راجع : محب الدين الخطيب : الاكليل ، ج١٠ ، المقدمة ، كذلك : حمد الجاسر : مقدمة صفة جزيرة العرب ، ص١٨ .

١٣١– محمد بن على الأكوع، المقالة العاشرة من سرائر الحكمة، ص٢٢–٢٣ .

١٣٢– ذكره القفطى: أنباه الرواه، ج١ ، ص٣١٧ .

١٣٣– القفطى : انباه الرواه، ج١ ص٣١٧ .

١٣٤–الهمدانى : الاكليل ، ج١٠ ، ص٨٨ ، ص١١٧ ، صفة جزيرة العرب ، ص٣٦٥ ، القفطى ، أنباه الرواه ج١، ص٣١٦ .

١٣٥– الهمدانى: الاكليل ، ج١ ، ص١٧٠ ، ١٩٩ ، ٢١٦ .

١٣٦– القفطى: انباه الرواه ، ج١ ، ص٢١٨ .

١٣٧– صاعد الأندلسى : طبقات الأمم ص٧٨، القفطى : أنباه الرواه ، ص٣١٧ .

١٣٨– صاعد الأندلسى : طبقات الأمم ، ص٧٩ .

١٣٩– The Enc. Britannica (art Hamdani , al).

١٤٠– القفطى : أنباه الرواه ، ج١ ، ص٣١٥ .

١٤١– محمد بن على الاكوع، : المقالة العاشرة من سرائر الحكمة، ص٢٣ .

١٤٢– الزركلى: الأعلام ، ج٢ ، ص١٧٩ .

١٤٣– الهمدانى: الاكليل ، ج٢، ص٢٧١ .

١٤٤– الهمدانى: الاكليل ، ج١٠ ، ص٦٧ ، وراجع : حمد الجاسر : مقدمة صفة جزيرة العرب ، ص٣٠ .

١٤٥– نفس المصدر، ج١٠ ، ص٦٧ .

١٤٦– نفس المصدر، ج١٠ ، ص٦٧ .

١٤٧– نفس المصدر ، ج١٠ ، ص٦٧ ، وراجع : محمد بن على الأكوع: المقالة العاشرة، ص٢٣ .

١٤٨– محمد بن على الأكوع: المقالة العاشرة من سرائر الحكمة، ص٢٣ .

المصادر والمراجع

أولا : المصادر المخطوطة:

- الحجرى ، محمد بن أحمد (من علماء القرن الرابع عشر الهجرى) : مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، مخطوط مصور بدار الكتب المصرية ، ميكروفيلم رقم (٢٩٣٨).
- الخزرجى ، أبو الحسن على بن الحسن (ت ٨١٢ هـ / ١٤١٠م) : العسجد المسبوك فيمن ولى اليمن من الملوك ، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية رقم (٧٣٦) .
- مسلم اللحجى ، مسلم بن محمد بن جعفر اللحجى (المتوفى فى حوالى سنة ٥٤٥هـ / ١١٥٠م) : «كتابٌ فيه شئ من أخبار الزيدية فى اليمن، يعرف بتاريخ مسلم اللحجى، مخطوطة باريس رقم ٥٩٥٢، ج٤ .
- مؤلف مجهول : تاريخ اليمن فى الكوافى والفتن، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية رقم (٩٦٨) .
- يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت ١١٠٠ هـ / ١٦٨٨م) : الطبقات الزهر فى أعيان العصر، ويعرف باسم طبقات الزيدية الصغرى، مخطوط بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، توجد صورة من المخطوط بمكتبتى الخاصة.

ثانيا: المصادر المطبوعة:

- بامخرمة ، أبو محمد عبد الله الطيب بن عبدالله (ت ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م) : تاريخ ثغر عدن ، تحقيق أوسكر لوفجرين، ليدن ١٩٣٦ .

البلاذرى، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢م) : فتوح البلدان ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، بيروت ١٩٨٧ .

- الجندى، بهاء الدين أبوعبدالله محمد بن يوسف الجندى السكسكى (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م) :
- السلوك فى طبقات العلماء والملوك، تحقيق محمد بن على الأكوع، بيروت ١٩٨٣ .
- الخزرجى ، أبو الحسن على بن الحسن (ت ٨١٢هـ / ١٤١٠م) : اليمن فى عهد الولاة، تحقيق راضى دغفوس ، منشورات الجامعة التونسية ١٩٧٩ .
- ابن خلدون ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) : مقدمة ابن خلدون، دار ابن خلدون، الاسكندرية (د.ت) .

- ابن الديبع ، عبد الرحمن بن على بن محمد الشيبانى (ت ٩٢٤هـ / ١٥٣٣م) قرة العيون فى أخبار اليمن الميمون، تحقيق محمد بن على الأكوع، القاهرة، ١٣٧٤هـ .
- الرازى ، أبو العباس أحمد بن عبدالله (ت حوالى ٥٠٠هـ / ١١٠٦م) : تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق عبد الجبار زكار وحسين العمرى ، دمشق ١٩٧٤ .
- السخاوى، شمس الدين السخاوى (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م) : الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، القاهرة ١٣٤٩هـ.
- ابن سلام، أبوعبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ / ٨٣٨م) : الأموال ، بيروت ١٩٨١ .
- ابن سمرة ، عمر بن على بن سمرة الجعدى (ت ٥٨٦هـ / ١١٩٠م) : طبقات فقهاء اليمن، تحقيق فؤاد سيد ، بيروت (د.ت) .
- السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) : بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٤ ، ج١ .
- صاعد الأندلسى ، القاضى أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسى (ت ٤٦٢هـ/ ١٠٧٠ م) طبقات الأمم، تحقيق الدكتور حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٩٣ .
- ابن عبد المجيد ، تاج الدين عبد الباقى بن عبد المجيد (٧٤٤هـ / ١٣٤٣م): بهجة الزمن فى تاريخ اليمن، تحقيق مصطفى حجازى، القاهرة ١٩٦٥ .
- العلوى، على بن محمد بن عبدالله العباسى (كان معاصراً للإمام الهادى يحيى بن الحسين فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى) سيرة الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين ، تحقيق الدكتور سهيل زكار، بيروت ١٩٨١ .
- عمارة اليمنى، نجم الدين محمد الحكمى (ت ٥٦٩ هـ/ ١١٧٣م) : المفيد فى تاريخ صنعاء وزبيد، تحقيق محمد بن على الأكوع ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ابن قتيبة ، أبومحمد عبدالله بن مسلم (٢٧٦ هـ / ٨٨٩م) : المعارف ، تحقيق ثروت عكاشه ، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٠ .
- القفطى ، جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف (ت ٦٢٤هـ / ١٢٢٦م) : أنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربى، القاهرة ١٩٨٦، ج١ .

- ابن المجاور ، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد الدمشقى (ت ٦٩٠هـ / ١٢٩١م) : صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ، ويسمى تاريخ المستبصر ، نشر أوسكار لوفجرين ، ليدن ١٩٥١ .
- المسعودى، أبو الحسن على بن الحسين (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٦م) : التنبيه والاشراف، دار الصاوى للنشر، القاهرة، (د.ت) .
- ابن النديم ، محمد بن اسحاق (ت ٤١٢هـ / ١٠٢٢م) : الفهرست ، القاهرة ١٣٤٨هـ.
- نشوان الحميرى، أبوسعيد نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ / ١١٧٧م) الحور العين، تحقيق كمال مصطفى، بيروت ١٩٨٥ .
- ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٤ م) : السيرة النبوية ويعرف بسيرة ابن هشام ، القاهرة (د.ت) ٤ أجزاء .
- الهمدانى ، أبومحمد الحسن أحمد بن يعقوب (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) :

الاكليل ج١ ، تحقيق محمد بن على الاكوع، القاهرة ١٩٦٣ .

الاكليل ج٢ ، تحقيق محمد بن على الأكوع، القاهرة ١٩٦٧ .

الاكليل ج٨ ، تحقيق الأب انستاس مارى الكرملى، بغداد ١٩٣١ ، تحقيق محمد بن على الاكوع، دمشق ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ .

- الهمدانى ، الاكليل ج١٠ ، تحقيق محب الدين الخطيب ، القاهرة ١٣٦٨هـ.
- صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن على الأكوع، طبعة ثالثة ، بيروت ١٩٨٣ .
- كتاب الجوهرتين ، تحقيق الدكتور كريستوفرتول، صنعاء ١٩٨٥ .
- المقالة العاشرة من سرائر الحكمة ، تحقيق محمد بن على الأكوع ، صنعاء (د.ت) .
- ياقوت الحموى ، شهاب الدين أبو عبدالله الحموى (ت ٦٠٦هـ / ١٢٢٩م) : معجم البلدان، بيروت ١٩٨٤ ، ج٢، ج٤ .
- معجم الأدباء ، دار صادر ، بيروت (د.ت) ج١ .
- يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت ١١٠٠هـ / ١٦٨٨م) : أنباء الزمن فى أخبار اليمن، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة (د. ت) .

ثالثًا : المراجع العربية:

- أحمد بن أحمد بن محمد المطاع : تاريخ اليمن الإسلامى ، تحقيق عبدالله محمد الحبشى ، بيروت ١٩٨٦ .
- أحمد أمين: ضحى الإسلام ، القاهرة ١٩٧٩ ، ج٢ .
- حسن خضيرى أحمد : قيام الدولة الزيدية فى اليمن (٢٨٠-٢٩٨هـ / ٨٩٣-٩١١م) ، القاهرة ١٩٩٦ .
- حسين نصار : نشأة التدوين التاريخى عند العرب ، القاهرة (د.ت) .
- حمد الجاسر : مقدمة صفة جزيرة العرب للهمدانى، بيروت ١٩٨٣ .
- خير الدين الزركلى: الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت (د.ت) ، ج٢ .
- سيدة اسماعيل كاشف : مصادر التاريخ الإسلامى ومناهج البحث فيه ، القاهرة، ١٩٧٦ .
- قاسم عبده قاسم : فكرة التاريخ عند المسلمين ، قراءة فى التراث التاريخى العربى، القاهرة ٢٠٠١ .
- كريستوفرتول : مقدمة كتاب الجوهرتين للهمدانى، صنعاء ١٩٨٥ .
- محمد عبد الغنى حسن : التاريخ عند المسلمين ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧ .
- محمد بن على الأكوع الحوالى: مقدمة المقالة العاشرة من سرائر الحكمة للهمدانى ، صنعاء (د.ت) .
- الوثائق السياسية اليمنية من قبيل الإسلام إلى سنة ٣٢٢هـ ، بغداد ١٩٧٦ .
- محمود الحويرى : منهج البحث التاريخى، القاهرة ١٩٩٩ .
- ميلاد المقرحى : ملاحظات حول كتابة التاريخ والبحث التاريخى: مجلة البحوث التاريخية، السنة السادسة ، العدد الثانى، يوليو ١٩٨٤ ، منشورات جامعة الفاتح ليبيا.

رابعا :المراجع الأجنبية:

- Croken Barbara Eileen : Zabid under the Rasulids of Yemen (626-858 AH/ 1229 - 1454 AD) Ph . D. diss., : Harvard universty , 1990 .
- Encyclopeadia of Islam .
- Hayden V. White H,: Ibn Khaldun in world Philosophy of History(in Comparative studies in society and history . V. 2 October 1959) pp. 110-175 .
- Swanson Lealan Anderson Nunn : Historical considerations in Yemeni Vernacular Architecture: Sulahid Dyansty (439-1047) to the modern Period . Ph . D diss , Ohio State University 1997 .
- Daghfous Radhi : " Les You' Furides " Facit Des letters et sciences Humaines de Tunis (1 et 2 timesttes 1982) .
- Reniner L History its Purpose and method , London , 1950 .
- The historical Importance of the Antiquities Related to Ancient Yemen's (www. Yemenini gov. ye).
- The historical Value of ancient Yemen's (art of El Hamdani. hm) .
- The new Encyclopaedia Britannica.